

موال لفلسطيني وجد نفسه

« الى اخي كمال ناصر
ورفاقه الاحياء »

من ثقب اليا ب تطلّ الريح .
من تحت سراج اليقظة ..
ياتيني التجريح .
وعلى هامة ذاك العاشق ..
تصرخ عينا امني
فتعيد مع الحاضر همي :
- « من لي بالنار ..
تحارب ما في الداخل ..
والخارج ..
تحمي جسمي ..
من عين الريح » ؟؟

أحترق على الفلك الدوار ،
أحترق من الانسان ..
النائم ..
في وسط النار .

وانا مقرور يا امني ..
في عين جريح .
- « من أين تطل الشمس ..
على هذي الاسرار ؟؟
هل أحلم باللقيا تأتي ..
من ثقب الباب ؟؟
هل أحلم بالشمس المجبولة ..
في رثتي ..
تأتي ..

من طرف الغاب ؟؟
- « وكمال الناصر يقتل من أجل
الاصحاب » ؟ -

هل أحلم بالعودة ..
للداخل ..

وانا مسيبي في الخارج ؟؟
هل أحلم بحصان التاريخ ..
وما زالت ترقد في قلبي ..
اطياف بهارج ؟؟ «

أتساءل ..
أنقياً أفكار ،
لا تحمل غير البرد ..
القادم ..

من وسط الاسرار .
من ثقب انياب ..
تطل الريح .

أسمعها أسمعها ..
تنده : « يا عاشق ..

أنظر .
أمك في الشارع تبكي وتصيح .

يا عاشق أمك هربت ..
من خلف الاسوار ،

يا عاشق أمك في سيناء ..
تقيء سكاكيننا وجروح «

- « ما ذنب العاشق
لو شدته الاصوات ..

ليبحث عن رأس التنين ؟

صلوها ..

دوسوها ..

دمؤها ما شئتم ..

فأنا منها جئت .

يشد الصوت اذا ما قالت عينك

- « تكلم » .

ينتحر الليل اذا ما قالت عينك

- « تعلم » .

أمشي نحو الشمس اذا ما قالت
عينك

- « تقدم » .

أهرب للخارج ..

من داخل نفسي ،

أهرب من اثمى ،

ألقاني في ساحات الغرباء

آكل من لحمي ..

ألحن حسني ،

أمنح وقتي للسفهاء ،

الحشاشيين ..

النقاد ..

بلا هدف ،

الزعماء الوهميين ..

المنحرفين عن اندرب الواضح ..

تحت الاضواء .

ينتحر الوقت وأمشي

ويضيع العمر .. وأمشي

يذبح أهلي في عمان ..

وأمشي

يقتل شعبي في بيروت ..

وأمشي

وأجر ورائي نعشي .

- « فالي أين .. الي أين .. الي أين؟

يا شعبا عذبني دهرين ؟

أمشي .. أمشي .. أمشي ..

أمشي .. أمشي .. أمشي ..

وغراب البين ..

ما زال يحضر لي موتين

من ثقب الباب ..

تطلّ الريح .

وانا أقبع في الدفاء ..

واخواني في البرد ..

وتحت رصاص الفاشست ..

بموتون .

فأحسّ بسوء التوزيع ..

وأكسر دني .

فحذاء فدائي واحد

أظهر مني .

وسلاح فدائي واحد

أعظم مني .

فانشقي يا ريح ولفيني ..

وخذي وارميني للنار ،

حيث الأهل .

وحيث الانصار .

فأنا في هذي الساعة ..

لا شيء ..

سوى صفر بين الاصفار .